

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 32

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب ان اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:00:01](#)

الا وهي القلب. الا وهي القلب. امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد - [00:00:36](#)

فاسأل الله جل وعلا لكم سلامة في قلوبكم واتحدث باذن الله عز وجل في هذا اللقاء عن مرض من امراض القلوب الا وهو سوء الظن بالله جل وعلا والمراد بسوء الظن - [00:01:01](#)

الا يثق الانسان بوعد الله الذي وعد به وسوء الظن ان يكون القلب مظمرا شك وتردد فيما وعد الله عز وجل به سواء فيما يتعلق بامور الدنيا او امور الآخرة - [00:01:22](#)

وهناك فرق بين سوء الظن والاحتراز فان الاحتراز ان يتأهب الانسان وان يستعد وان يأخذ بالاسباب التي تجعله ينجو من الامور المكروهة التي يتوقع ان يقابلها في حياته بينما سوء الظن الا يضر الانسان في قلبه تجاهه من امامه الا ما يكون مخالف - [00:01:46](#)

الفان لوعوده واقواله ان سوء الظن بالله جل وعلا من الامور المحرمة التي جاءت النصوص بدم من فعلها واقدم عليها النصوص في ذلك كثيرة متتابعة ومن ذلك قول الله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طائفة منكم وطائفة قد - [00:02:18](#)

همتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - [00:02:50](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور قال ابن القيم فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله - [00:03:10](#)

بان الله جل وعلا لن ينصر رسوله وان امر الاسلام سيظمحل وان الله سيسلم نبيه للقتل وفسر بعضهم سوى الظن بالله ان ما اصابهم من هزيمة في ذلك اليوم كانت على خلاف ما وعد الله جل وعلا ولم - [00:03:31](#)

الى ان وعد الله كان مربوطا بشروط لم توجد. فلم يوجد الاثر والنتيجة كما ان الانسان عندما يفكر في الامور من كل جوانبها يجد ان حسن الظن بالله هو الاولى - [00:03:59](#)

فانهم في معركة احد قد جاء اهل مكة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم واستئصال شأفة الاسلام و اخذ اموالي اهل الاسلام. فلم يحصل لهم شيء من هذه النتائج. وان مات من مات منهم شهيدا - [00:04:20](#)

يرجى له علو الدرجة في الجنة يقول رب العزة والجلال في بيان عاقبة السوء الظن بالله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما - [00:04:42](#)

تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين قال بعض المفسرين ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون يعني من المعاصي. ولذلك اقدمتم على فعلها فكان هذا من اسباب هلاككم وشقائكم - [00:05:04](#)

ثم قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم. اي الظن السيء حيث ظننتم بالله ما لا يليق دلاله فكان هذا من اسباب هلاككم فاصبحتم من الخاسرين في الدنيا والآخرة لانفسكم واماوالمكم ولجميع احوالكم - [00:05:32](#)

ثم قال تعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم

ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا اي توعد الله عز وجل من اساء الظن بالله بوعود شديدة - [00:05:57](#)

عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا وقال الله جل وعلا ذاما سوء الظن يا ايها الذين امنوا

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:06:24](#)

وهذا كما يكون في حق الله عز وجل يكون ايضا في حق اهل الايمان فان المؤمن لا ينبغي به ان يظن ظن السوء باهل الايمان وان كان

قد التزم جانب الحذر - [00:06:46](#)

انا النصوص النبوية قد تتابعت بالنهي عن الظن السيء ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث

ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الظنون التي تقع في النفس - [00:07:05](#)

بدون ان تكون مستندة الى دليل وبين ان هذه الظنون من الكذب الذي لا ينبغي ان يتصف به اهل الايمان ان النبي صلى الله عليه

وسلم يقول قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي - [00:07:29](#)

فليظن بي ما شاء فمن ظن ان الله يخلف وعده وظن ان الله لن ينصره وظن ان الله لن يتولى شأنه فانه حينئذ سيقع له ما ظنه في

ربه جل وعلا - [00:07:52](#)

اما من صدق وعد الله جل وعلا وقابل ما جاء عن الله باليقين التام فان الله عز وجل سيصدق معه كما جاءت النصوص بذلك انا عند

ظن عبدي بي ان العبد المؤمن ينبغي به ان يثق بالله جل وعلا - [00:08:11](#)

وان يعلق الامل في ربه سبحانه وتعالى وبالتالي لا يخشى من زوال بعض النعم زوالا مؤقتا. ولا يحزن بسبب عدم حقه مطلوبه في

الاوقات القريبة فان لله حكما يرجى تحقيق وعده لها - [00:08:36](#)

من اجل ان تتحقق مصالح اكبر منها. وهذا من تدبير رب العزة والجلال وتقديره للامور يقول الله جل وعلا مبينا ان سوء الظن بالله

يوقع العبد في الشرك يقول جل وعلا افكاهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ اسأل الله جل وعلا - [00:09:01](#)

اه ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. ممن يحسن الظن بربه. ونستكمل حديث في سوء الظن في يوم

اخر. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:32](#)

امراض القلب ام اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. امراض القلوب - [00:09:52](#)

برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري. تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - [00:10:28](#)